

2- التعليق على رسالة فضل علم السلف على علم الخلف

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وجميع المسلمين. قال ابن رحمه الله في رسالته - [00:00:01](#) قال المساجد التي يسأل عنها كثيرا لا تدري وكان الامام احمد ومع هذا مختصر به المقصود من غير اطالة ولا اسلام هو في كلامهم من رد الاقوال المخالفة للسنة بل ربما لم يتضمن تطوير كلامه - [00:00:19](#) كلام السلف ولا كما قال الحسن طيب بسم الله الرحمن الرحيم. اه هذه الجمل من الكلام تدل على ان الانسان يجب عليه في شريعة الله تعالى الا يتكلم الا عن علم - [00:01:21](#) ولهذا قال الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم وقال عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لا ينزل به سلطانا - [00:02:04](#) هو ان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فلا يجوز للانسان ان يقول على الله تعالى في شريعته ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار - [00:02:19](#) الحذر من القول على الله عز وجل او على رسوله صلى الله عليه وسلم او على عموم الشريعة والواجب على من لا يعلم ان يقول الله اعلم ولا تظن ان قولك عن ما لا تعلم الله اعلم ان هذا مما ينقص مقامك وقدرك - [00:02:36](#) بل هذا خير لك. اولا انه من تقوى الله تعالى الا تتجرع على الله تعالى وعلى رسوله وعلى شريعته. فتنسب اليها ما ليس منها وثانيا انك اذا قلت عما لا تعلم الله اعلم. زاد ذلك من ثقة الناس بك - [00:02:58](#) لانك اذا قلت الله اعلم علم الناس انك لا تتكلم الا عن علم. وان الشيء الذي تعلمه تتكلم فيه وما لا تعلمه لا تتكلم فيه. على عكس ما يزين لك الشيطان. الشيطان يأتي الانسان ويقول كيف تقول الله اعلم؟ اجب باي - [00:03:21](#) اجابة يقول هذا رجل عالم هذا رجل له مكانة واسأله ويقول الله اعلم يقول هذا كله من تسويل الشيطان ومن نزغات الشيطان الواجب ان يتقي الله عز وجل وان يقول لما لا يعلم الله اعلم. اولا بان لا يقول على الله من غير علم - [00:03:41](#) وثانيا ان ذلك ايضا من اسباب زيادة ثقة الناس فيه وثالثا انه ما اسرع ان يأتيه الفتح والفرج من الله لانه اذا قال الله اعلم فقد اتقى الله ما استطاع. وقد قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. نعم - [00:04:05](#) هؤلاء فقال اني اعلم ما يريد الكرام وقال لان المرء والمخاصمة والجدال يترتب عليها مفسد عظيمة. منها اولا انه لابد ان يقع في قلب كل واحد من المتخاصمين ان يقع فيه شيء - [00:04:28](#) عيب على الآخر اذا كانت تجادل وحصل خصام ومرء لابد ان يكون في قلبك ان يقع في قلبك شيء على هذا الذي تخاصمه. وهو كذلك وثانيا ايضا ان الغالب ان المتجادلين لا يصلان الى الحق - [00:05:19](#) لان كل واحد منهم يريد ان ينتصر برأيه. لا لا يهمه الوصول للحق. وانما يهمه ان يفحم خصم وان يرد عليه وثالثا انه يضيع وقته فيما لا فائدة فيه بل فيما فيه مضرة ويجر عليه مفسدة - [00:05:36](#) وكان عمر ابن عبد العزيز يقول اذا سمعتم وقال وكلام السلف في هذا المعنى وايضا من اسبابه من اسباب ذلك او او قصد المرء والجدال سبب لقسوة القلب لان الذي يكثر من المرء والجدال تجد ان قلبه يصيبه القسوة. والغفلة - [00:05:57](#) عن الله تعالى والمطلوب من الانسان ولا سيما طالب العلم ان يعتني بصلاح قلبه لان القلب هو الذي عليه المدار. مدار الصلاح والفساد.

قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة - 00:06:42

هي القطعة القطعة من اللحم بقدر ما يمضغ. اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فعليها اخوة ان نعتني بصلاح قلوبنا واصلاحها ومن اعظم ما يصلح القلوب. الاقبال على كتاب الله تعالى - 00:07:02
كما قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - 00:07:26

وقال عز وجل لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فاعظم ما يلين القلب ويذهب قسوته وجفوته هو كتاب الله تعالى قال ابن عبد القوي رحمه الله في منظومته وحافظ على درس القرآن فانه يلين قلبا قاسيا - 00:07:42
من اسباب صلاح القلب ودينه واستقامته. الحرص على قيام الليل ولا سيما في اخر الليل وقت السحر فان له اثرا عظيما في صلاح القلب من اسباب صلاح القلب ايضا الحرص على حضور حلق العلم ومجالس العلم - 00:08:09
فان حضورها سبب من اسباب صلاح القلب ولهذا قال الله تعالى في الحديث القدسي ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - 00:08:35

ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة الطمأنينة في القلوب بصلاحها وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده من اسباب صلاح القلب ايضا الحرص على الرفقة الصالحة لان المرء على دين خليله فلينظر احداكم من يخال - 00:08:49

قال الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه كذلك ايضا البعد عن فضول الكلام. الكلام الذي ليس فيه فائدة كثرة الكلام والخوف في اعراض الناس والتحدث فيهم مما لا فائدة فيه والمصلحة هذا من اسباب - 00:09:16
قسوة القلب ولهذا قال بعضهم دواء قلبك خمس عند قسوته فاحرص عليها تفز بالخير والظفر خلاء بطن وقرآن تدبره. كذا تضرع باك ساعة السحر كذا قيامك جنح الليل اوسطه وان تخالط اهل الخير والخبل - 00:09:39

تذكر خمسة امور تعين على صلاح القلب. نسال الله عز وجل ان يصلح قلوبنا واعمالنا. نعم وقد قتل الكثير من المدخرين بهذا الدين الصحابة ابن عباس وكذلك كلام تابعينا اكثر من كلام الصحابة والصحابة اعلم منهم - 00:10:06
وكذلك وهذا موجود ايها الاخوة حتى في المؤلفات انظر الى مؤلفات العلماء المتقدمين وانظر الى المتأخرين تجد ان المتأخرين اذا ارادوا ان يكتبوا في مسألة من المسائل يكتب كلاما كثيرا مع ان ان يعني الفائدة منه قليلة جدا - 00:10:44

تقرأ صفحتين ثلاث صفحات لا تحصل الا شيئا قليلا لكن كلام السابقين كل جملة تشتمل على معنى وذلك بسبب اخلاصهم وقلة كلامهم هذا موجود كما انه في في الصحابة ثم في التابعين ثم في تابعيهم كلما بعد الزمن عن - 00:11:08
الزمن النبوة كثر الكلام وكثر الخوف وكثرت الفتن لكن هذا مجرب في في المؤلفات نجد ان المتأخرين حينما يفتتحوا كتابه مقدمة يجلس عشر صفحات تستطيع ان تلخصها في خمسة اسطر - 00:11:35

كل الكلام الباقي تجد انه حشو وليس فيه فائدة وهكذا في الكتاب اذا اراد ان يتكلم عن عن مسألة من المسائل تجد انه يكثر الكلام والاخذ والرد والقييل والقال مع انها ليس فيها فائدة - 00:11:54

ولهذا تجد ان كلام ان كلام المتقدمين اقل واخسر اسرع دخولا في القلب وحفظا لاختلاص قائله آ جودة عبارته ايضا بخلاف المتأخرين. نعم والتابعون فليس العلم بكثرة الرواية ولا بكثرة ما قال ولكنه نور يهدي في القلب ياثم به - 00:12:12
الحق ويميز به بينه وبين ويعبر عن ذلك بعبارات وجيزة محسنة محصلة للمقاصد. وقد كان النبي صلى واختصر قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا الا مبرقا وان تشكيل الكلام من الشيطان. يعني انما - 00:12:44

وكانت خطاب النبي صلى الله عليه وسلم نعم ايضا هذا في خطبة الجمعة ينبغي للخطيب ان يراعي ذلك ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه الخطبة خطبة الجمعة اذا صار اذا كانت طويلة فان اخرها ينسي اولها - 00:13:14
ويصيب الناس السامة والملل وخير الكلام ما قل وجل ولم يطل فيمل معنا الخطيب ان يحرص على ان تكون خطبته مختصرة. والا

والا يطيل بان يحرص عند اعداد خطبته على ان تكون - [00:13:42](#)

جامعة بحيث انه يبتعد عن تكرار الكلام والحشو. يطول الخطبة قد يكون سببه تكرار الكلام ولا سيما الذي يخطب ارتجالا من غير

ورقة. الذي يخطب ارتجالا من غير ورقة قد لا يشعر بنفسه - [00:14:03](#)

اولا انه يمضي او وقتا طويلا وهو لا يدري وثانيا ايضا انه قد لا يتحكم في نفسه قد يكون قد يقول كلاما يندم عليه. من شدة حماسه

وانفعاله يتكلم بكلام ثم - [00:14:24](#)

اندم على هذا الكلام لهذا ينبغي للخطيب ان يحرص على اعداد الخطبة وان يهتم بها لانها درس اسبوعي لعموم المسلمين والناس اذا

علموا من الخطيب الحرص في اعداد الخطبة والتحضير لها واختيار المواضيع اقبلوا عليه - [00:14:39](#)

واما اذا كان الخطيب يخطب خطبة مجزئة. اسم خطبة جمعة بس يعني من شرط الجمعة تقدم خطبتين ولا يهتم تجد الناس ينفرون

عنه وربما لا يأتون اليه الا عند وقته قام الصلاة - [00:15:02](#)

الخطبة ايها الاخوة امر مهم خطبة الجمعة. امر مهم لان هذه الدروس التي نلقيها الان انما يأتي اليها طلبة العلم والحريصين الذي

يأتي اليها هم طلبة العلم والحريصون. لكن خطبة الجمعة كل الناس سيأتون الى التشاؤم ابوهم. الا من عاد من من من اهل -

[00:15:19](#)

عن قصد يحرص الخطيب في خطبة الجمعة على اه اعدادها وصياغتها والحرص على معالجة مشاكل الناس. وما يحتاجون اليه

وليجعل الخطيب عنده هدفا ليجعل هدفا امامه وهو كيف تجعل هذا الشخص الذي امامك يعبد الله على بصيرة. هذا هو المقصود يا

اخوان - [00:15:41](#)

المقصود ان تجعل هذا الشخص الذي امامك يتعبد لله على علم وبصيرة في عقيدته في في في آآ عبادته في منهجه في سلوكه ابتعد

عن الامور التي ليس لك فيها اه دخل - [00:16:11](#)

ابتعد عن الامور التي ليس فيها فائدة من من من الامور السياسية او الامور التي يقحم الانسان نفسه فيها وليس به وليس له فيها اي

دخل. عليك ان احرص على نفع الناس والناس الذي سينفعهم ماذا؟ هو ما يتعلق بعقيدتهم وما يتعلق بعبادتهم - [00:16:29](#)

انت لست قناة اخبارية تأتي بالاخبار او معلق سياسي انت خطيب يجب عليك ان تستثمر هذا الزمن في توجيه الناس وفي

ارشادهم وفي حثهم على ما ينفعهم وينفع اه بلادهم وولاة امرهم الى غير ذلك. اما الخوض والكلام في - [00:16:53](#)

او التدخل في الشؤون التي ليس لهم فيها علاقة سواء كانت تتعلق امور سياسية او امور داخلية او غير ذلك هذا من الخطأ ومن ومن

يعني تدخل الانسان فيما لا - [00:17:22](#)

دخل له فيه. ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. نعم كان يحدث حديثا لو عدده العالم دون احصاء وقالوا ان من المال وانما قال

احدا بذلك لا مدح له كما رغم ذلك - [00:17:39](#)

وفي الترمذي وغيره عن ان الله وفي المعنى احاديث كثيرة مرفوعة طيب ايضا بعض الخطباء تجد انه حينما يتكلم يتقعر في الالفاظ

يأتي بالفاظ ربما لا يفهمها طالب العلم الا اذا رجع الى القواميس - [00:17:57](#)

يأتي بالفاظ من غرائب اللغة وهذا خطأ لا تحاول ان تستعرض عضلاتك امام عامة الناس. بمعرفتك بالبلاغة وبالالفاظ هذا في الواقع

من من الخطأ بل حدث الناس بما يعرفون يعني بدلا من ان تقول مثلا غضنفر او تأتي بالفاظ - [00:18:33](#)

والاسد قل كذا وكذا. كل لفظ من الفاظ من الالفاظ له لفظ معروف مشهور متداول وله الفاظ غامضة مهجورة وان كانت من اللغة

العربية فليجتنب الخطيب ايضا التقعر في الكلام - [00:18:57](#)

ومحاولة اظهار مهارته وبلاغته امام الناس بالاتيان بالفاظ ان يأتي بالفاظ لا يفهمها العامة لان فاذا فعلت ذلك خرج الناس من المسجد

يوم الجمعة وهم لم يفهموا شيئا مجرد انك تستعرض نفسك - [00:19:17](#)

امامهم هذا ايضا من الامور المهمة نعم يجب ان يعتقد انه ليس كل من كثر وكلامه في العلم كان ممن ليس كذلك. وقد ابتلينا بجسدة

من الناس فمنهم من يكون في شخص انه اعلم من كل من تقدم من الصحابة - [00:19:36](#)

منهم من يقول طيب هذا ايضا موجود يجد ان من المتأخرين من يكثر كلامه وتكثر مؤلفاته فيظن انه افقه واعلم ممن كان قبله من التابعين وتابع من الصحابة والتابعين وتابعيهم. وهذا خطأ - 00:20:02

ليس كل من كثر كلامه كثر علمه قد انسان يتكلم كلاما كثيرا لكنه ليس فيه فائدة ليس فيه فائدة اضرب مثلا لذلك يذكر ان الجاحظ معروف من ائمة اللغة صنف كتابا - 00:20:26

فيما يرد وما يبييض من الحيوانات. حيوانات البر يقول هذا يلد وهذا يبيض وهذا يلد الدجاجة تبيض الارنب يلد الكذا مجلدات فجاءه اعرابي ما هذا الكتاب؟ قال هذا الكتاب فيما يلد وما يبيض من الحيوانات - 00:20:51

يعني لو فتح من الله فقال له الاعرابي كتابك هذا تغني عنه كلمتان ما هي نستمع اليها. قال كل اذن ولود وكل كل اذن يعني ما له اذن؟ ها كل اذن ولود. وكل صموخ الذي ليس له اذن وانما ثقب يسمع منه بيوض - 00:21:14

طبق هذا الدجاج يبيض الحمام الارنب يلد البهيمة الانعام بقر ابل غنم يؤذن وهكذا هذا اعرابي ما تعلم ولا عرف شيء ومع ذلك يعني سبق هذا العالم. فليست العبرة المقصود ليست عبرة بكثرة الكلام - 00:21:42

ليست العبرة بكثرة الكلام انما العبرة بما ما ينفع فقد يعني الانسان يتكلم كلاما قليلا ينفع الله به هذا من من آيات الرسول عليه الصلاة والسلام انه اوتي جوامع الكلم. انه يتكلم بالكلام القليل الذي يحتمل معاني الذي يشتمل على - 00:22:11

على معاني كثيرة. انظر مثلا انما الاعمال بالنيات. لو تكلم الانسان فيها في مجلدات ما يتفرع عنها من المسائل والاحكام ما ما انقضت ولا انتهت من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. لو اراد ان يبسط الكلام فيها فيما يتعلق بالبدع واحكامها وفروعها ايضا - 00:22:31

وسيتكلم كلاما طويلا فكل اذن ولود صحيحة ولا غير صحيحة ها صحيح كل شي له اذن عرفت القاعدة عرفتها؟ ايش القاعدة اשמعني كل اذى ولود يا ريت عطنا مثالين الانسان - 00:22:55

المرأة لها اذن ما هي مشكلة لا هو اتكلم في الحيوانات من سمر وفي انه القط والاسد والنمر والارنب والغزال والابل والبقر والغنم. طيب كل صموخ بيوض اشمعني صاموخ ها - 00:23:33

ليس الاذن مثل الدجاجة وغير الدجاجة الحمامة طيب دجاج وحمام وغير لا احنا نقول اين السمكة؟ الحيوانات البر البحر البر الوزغ الطب ولا يبيض الضب يلد ولا يبيض اذا قاعدة مطردة - 00:24:05

ما يستثنى منها شيء لان هؤلاء الفقهاء المشهورين المتفوعين اكثر قولاً ممن كان قبلهم. فاذا كان من بعدهم اعلى منكم ومما قبله من التابعين والصحابة ايضا فان هؤلاء كلهم وهذا - 00:24:41

ولقد صدق ابن مسعود في قوله في الصحابة انه مبر الامة قلوبا واعمارها عموما واقلاها تكلفا وروي في هذا انه في زمان كثير امامكم قليل الخطباء وسيأتي بعدكم زمان قديم علماء وهم كثير الخطباء فمن كثر - 00:25:25

وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم بالايمن والفقه ويعبدون بالسنتهم عن القدر. وهذا هو الفقه والعلم النافع تأخر العلوم في تفسير القرآن ومعاني الحديث. والكلام في الحلال والحرام. ما كان مأثورا عن الصحابة والتابعين وتابعيهم الى - 00:25:57

الذين الذين سميناهم فيما سبقهم افضل العلم مع تفهمه وتعقله والتفكر فيه وما حدث بعده من التوسع الا في رقيته منه في كلامه الا وهو في كلام الا وهو في كلامه موجود. ولا يوجد في كلام ما بعده من - 00:26:27

ويوجد في كلامه من المعاني الدقيقة متابعة لمن تأخر عنه. ويحتاج من اراد جمع كلامه الى معرفة صحيحه صغيره. وذلك بمعرفة الفرح ويلتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم يجوز ان يكون المؤمن يجوز ان يكون كلهم باطلا. يجوز ان يكون كله باطلا. لعدم معرفته بما - 00:27:10

صحيح ذلك وصغيره. قال الازاعي ما جاء به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وكذا قال الامام احمد قال في التابعين في كتابته وقد كان ثم ندم على تركه كلام الشافعي. وفي زماننا لتعليم ائمة السلف المقتدى بهم الى - 00:28:10

فانه حدث بعدهم حوادث كثيرة وهو اشد او الا وتلطخ ببعض انظارهم كما قال الامام احمد لا يفنوا من نظر بيتنا لا يفرو منه من الف من نظر في الكلام الا الجنة. وكان هو نعم وتأثر وتأثر الانسان ولا سيما طالب العلم بما - 00:28:40

يقرأه من الكتب قد يكون له اثر حتى على تعامله مع الناس الذي يقرأ كتب اهل الكلام قد يتأثر محبة الجدل والجدال والنزاع الذي يقرأ مثلاً في بعض كتب الظاهرية اذا كان مبتدأ بطلب العلم قد قد يتشبع بما في هذا الكتاب من - [00:29:30](#) على الائمة والعلماء رحمهم الله لا ينبغي لطالب العلم المبتدئ ان يقرأ في مثل هذه الكتب مثل يقرأ في المحلى لانه اذا قرأ سيمر به كلاماً سيمر به كلام فيه تهجم - [00:29:55](#)

كلاماً فيه تهجم على من ابن حزم رحمه الله على بعض الائمة كابى حنيفة والشافعي وغيرهم. وهذا قد يؤثر قد يتشبع بمثل هذا ويكون هذا سجية له وطبيعة حتى اذا سمع كلام العلماء الكبار يحاول يجادل ويقلد باي حجة باي سنة ام باي قرآن تأتي بمثل هذا القول - [00:30:14](#)

يعتاد هذا الامر وهذا في الواقع خطأ بل عليه ان نجتهد في العلم والبحث والتدريس. وان يحترم اهل العلم. يقدر ارائهم وينزلهم المنزلة التي تليق بحالهم وليس ثمة احد معصوم. ما في احد معصوم - [00:30:38](#) حتى الصحابة رضي الله عنهم مع جلالة قدرهم ومكانتهم ليسوا معصومين. الست الان هناك اقوال يكون ابو بكر رضي الله عنه له قول في المسألة ومع ذلك تقول الراجح القول الثاني. والقول الاول قد قال به من - [00:30:59](#)

ها ابو بكر الصديق وعمر ومع ذلك تقول الاقرب والله اعلم هو القول الثاني والذي ذهب اليه ابن عباس فاذا كان هذا في الصحابة بل في الخلفاء الراشدين الذين قال قال النبي عليه الصلاة والسلام ان يطيعوا ابا بكر وعمر يرشدوا. وقال عليكم بسنتي فكيف بمن - [00:31:14](#)

دونهم من ذلك. فعلى طالب العلم ان اه يحرص على التأدب باداب العلم. والتأدب مع علمائه ومع مشائخه وليس ثمة احد معصوم. كل انسان معرض للخطأ. لانه لو كان هذا الشخص حتى ولو كان شيخاً لك - [00:31:36](#)

اذا كنت تعتقد ان ان كل ما اتى به وكل ما يتكلم به اقوال راجحة صار هذا نبي لانه من الذي يكون كل ما يقول به حق الا الرسول عليه الصلاة والسلام. الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:31:55](#) مهما بلغ الانسان من العلم ومهما بلغ من الفقه ومهما بلغ من المعرفة لابد ان يحصل منه خطأ. شاء ام ابى ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران - [00:32:11](#)

واذا اجتهد فخطأ فله اجر واحد وهذا لا لا يضير العالم. لا ينقص من من قدره ومن مكانته. ان يحصل منه ان يحصل منه خطأ. فاذا كان بعض الناس يقول كيف تتجراً وتقول مثلاً قول الشيخ فلان او قول العالم فلان او الامام فلان من الائمة ان قوله مثلاً الراجح خلافه - [00:32:27](#)

طيب تعال نقول كيف تجرانت على اقوال الصحابة الست اذا جاء المسألة اليست المسألة اذا قيل قروء هذا القول كذا روي عن ابي بكر وعمر وهذا كذا روي عن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود تقول والله قول ابن عباس وابن مسعود - [00:32:52](#) تعرض عن قول ابي بكر وعمر فاذا كان هذا في في اقول افضل هذه الامة بعد نبينا فكيف بمن دونهم؟ فالحاصل ان ان على طالب العلم ان يكون مؤدباً معظماً للعلماء. التعظيم اللائق بهم من غير غلو ولا جفاف. لان من - [00:33:10](#)

من يغلو ويوصل هذا العالم الى مرتبة يكاد ان يكون مرتبة نبوة بان بان جميع ما يقوله صحيح وكل راجحة وكذا وكذا وايضا لا يكون جافياً بحيث انه يقل ادبه معهم. بل لهم من الاحترام والتقدير والاحلال - [00:33:33](#)

ما يليق بهم حتى وان حصل بينك وبينهم خلاف. الصحابة رضي الله عنهم حصل بينهم خلاف في المسائل الفقهية ومع ذلك لم تكن لم يكن هذا الخلاف سبباً التقاطع والتدابير صلوا خلف ابن مسعود رضي الله عنه في منى مع انه كان يقصر الصلاة - [00:33:56](#) ولم يخالفه في ذلك لان الخلاف شر وكان مواطن من ائمة السلف يحذرون من اهلهم من اهل الكلام عن السنة. واما ما يوجد في كلام من احب الكلام المحدث واتبع - [00:34:17](#)

والى انه غير لكل ذلك من خطوات الشيطان. نعوذ بالله منه. ومن ما احدث من العلوم والكلام في العلوم الباطنة من المعالم واعمال بمجرد الوحي والموت والكشف فيه خطر عظيم. وقد انكره اعيان الائمة كالإمام احمد وغيره. وكان - [00:34:35](#)

الكتاب والسنة. وقال المنى بالكتاب والسنة. من لم يقرأ القرآن. معنى النكتة يعني الفائدة العريضة. ليست النكتة ما يفهمه الناس

يضحك النكتة يعني نكتة علمية يعني فائدة علمية او مسألة علمية لها قيمة تسمى نكتة - [00:35:05](#)

واحد كتاب النكت يظن نكت اه تضحك يعني نكت هذي فوائد وحواشي وتعليقات فالنكتة اذا قيل اذا قال العلماء نكتة ليس معناها

النكتة ما يضحك لا مراد النكتة يعني الفائدة العريضة - [00:35:34](#)

هذي كلها قيمة يقرأ القرآن ويكتب الحديث لا يوجد به في علمنا هذا. وقد اتسع الامر في هذا الباب ودخل فيه قوم من انواع الزكاة

والايتار الانبياء وغير ذلك وحمل المحظورات - [00:35:57](#)

واكثر في هذا الطريق اشياء كثيرة ليست من الدين في شيء. فبعض الناس كالغناء والورص. وبعضها المحرمة الشريعة كلها عن

الصحابة والتابعين والتابعين في معاني القرآن. طيب هذا هو الضابط للعلم النافع - [00:36:29](#)

اذا قيل ما هو العلم النافع؟ الجواب ضبط نصوص الكتاب والسنة وفهم معانيها على فهم السلف لا تفهم معانيها على فهمك انت بل

يكون الفهم على ماذا؟ على ما جاء عن السلف الصالح. هذا هو ضابط العلم النافع. انه ضبط نصوص الكتاب والسنة - [00:37:21](#)

سنة وفهم معانيها والتقيد في ذلك بالمأثور عن الصحابة والتابعين. فيما يتعلق بمعاني القرآن والسنة والزهد ثانيا لوجه الله عز وجل

استعان عليه اعانه وهدده ووقفه وسدده وفهمه والهمه وحين - [00:37:46](#)

نقدم لكم هذا العلم ثنواته الخاصة بكم وهي خشية الله. كما قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. قال ابن مسعود وغيره

وكفى بالله ولكن العلم الخشية وسبب ذلك ان هذا العلم النافع - [00:38:28](#)

احدهما على معرفة الله ومن يستحقه من الاسماء الحسنى والصفات العلى والافعال الباهرة وذلك ومحبتهم لان من كان اعرف كان له

اخشع واخوف واطوع ولهذا قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. وتأمل لم يقل انما يخاف الله من عباد العلماء -

[00:38:58](#)

لان هناك فرقا بين الخشية والخوف. الخشية اخص من الخوف والفرق بينهما من وجهين. الوجه الاول ان الخشية ان الخشية تكون

مع العلم بالمخشي بخلاف الخوف فقد يكون من من مع الجهل - [00:39:32](#)

وثانيا ان الخشية تكون بسبب عظمة المخشي. بخلاف الخوف فقد يكون من ضعف الخائف فمثلا دخل البيت صاحب البيت يخاف

خلونا نقول هذا خشية لا هذا خوف لان سببه ايش؟ ليس عظمة المخوف هذا وانما سببه ضعف - [00:39:56](#)

الخائف. فقد يكون هذا اللص اللي دخل البيت قد يكون لا يساوي فلسا لكن لضعف صاحب البيت صار يخاف منه. اذا الفرق بين

الخشية والخوف اولاً ان سبب الخشية العلم - [00:40:20](#)

لماذا؟ بالمخشي بخلاف الخوف. ثانيا ان الخوف ان الخوف قد يكون من ظعف الخائف بخلاف الخشية وايضا مادة خشي ابغ من

مادة خاف لان فيها زيادة وزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى - [00:40:36](#)

المعرفة بما يحب ويرضاه وما يكرهه ويسخطه من الانتقادات والاعمال الظاهرة فاذا العلم لصاحبه هذا فهو علم نافع. فمتى كان العلم

نافعا لوجه الله وخشية ومحبة وتعظيما وكل ما هو لا يبقى من المال او العيش - [00:41:03](#)

الذي يرقص به الذي يرقص به حق صاحبه عند الله من نعيم الآخرة. وان كان كريما على الله. كما قال ذلك ابن عمر وغيره من السلف

ورؤيا مرفوعة ووجب ووجب ذلك ان تكون بين العبد وبين ربه عز وجل معرفة خاصة. فانسان اعطاه فان - [00:41:53](#)

كما قال في حديث الله ولا يزال عبيد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فلن يسألني لاعطينه ولن يستعاذني وفي رواية وفي وصيته

صلى الله عليه وسلم لابن عباس احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده - [00:42:13](#)

قريبا منكم نستأنس به في خطوته ويتم حلاوة ذكره ودعائه ومناجاته وخدمته ومتى وجد العبد هذا فقد خاصة. فاذا سأله اعطاه

واذا دعاه اجابه كما قال وكرب في الدنيا الله ذلك كله وهذا هو المشارف اليه في وصية يعتز بقوله صلى الله عليه وسلم -

[00:42:33](#)

وقيل لمعروف ودل عليه حتى عرف ربه ولهذا قالت طائفة من الصحابة ان اولئك من الناس الخشوع. وقال ابن مسعود ان اقواما

يقرأون القرآن. ولكن ولكن اذا وقع في الغضب - 00:43:40

وقال الحسن العلمان فعلم على اللسان فذلك العلم النافع. وكان السبب يقولون العلماء الثلاثة. عالم بالله عالم بأمر الله. وعالم بالله ليس بعالم بأمرة وعالم بامر الله ليس بعالم بالله. وهو الذي - 00:44:31

فاذا وجد وثقا وجده منه قريبا واجاب دعاءه وكان مثل هذا الاثر في الواقع لسنا بحاجة اليه لان لان الاسرائيليات لا يحتج بها وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يغني عنها. فمثل هذا الاثر يغني عنه. قول النبي عليه الصلاة والسلام لابن عباس احفظ الله يحفظك - 00:45:01

تجد تجاهك. اذا سألت فاسأل الله. اذا استعنت فاستعن بالله فيما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفاية وغنية عن الاحتجاج بمثل هذه الاحاديث الاسرائيلية التي لا تثبت. نعم - 00:45:54

ان وكان الامام احمد رحمه الله ينهون عن المعروف معه وصف العيد خشية الله وهذا ايضا لما ذكر هذا مما يعاب على بعض العلماء مع كونهم من العلماء المحققين المعروفين بالعناية بالسنة الا ان بعضهم تجد ان عنده تساهلا في - 00:46:16

في هذا الباب وكذلك ايضا من العلماء السابقين الذين يعتنون بالوعظ تجد انهم ينقلون عن التوراة وفي التوراة ابن ادم افعل كذا يحصل كذا هل نحن بحاجة الى ان نرجع الى التوراة والانجيل - 00:46:47

كتاب الله عز وجل فيه الغنية والكفاية. ولهذا لما رأى النبي عليه الصلاة والسلام عمر معه شيء من رأى شيئا من الانجيل معه او من التوراة معه غضب عليه الصلاة والسلام - 00:47:04

لان كل خير في الكتب السابقة فهو موجود في القرآن فلست بحاجة الى ان نستدل بما جاء في التوراة او ما جاء في الانجيل او ما جاء في اخبار بني اسرائيل. فيما - 00:47:20

الكتاب وفيما صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وما جاء عن الصحابة غنية وكفاية. نعم العلم بالله الذي يوجب حجته ومحبته والقرب منه والشكر اليه ثم العلم باحكام الله وما - 00:47:35

من العبد من قول او عمل او حال او اعتقاد. فمن تحقق بهذه العلمين كان علمه علما نافعا. وحصل له علم نافع صلى الله عليه وسلم اولاً وهو وطلب العلم وطلب العلم - 00:47:56

وهذا من من الكبائر. كما في الحديث اللي ذكرناه سابقا من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله. لا يريد به الا ان ينال عرضا من الدنيا. وفي رواية الا - 00:49:04

ليماري به العلماء ويجادل به السفهاء لم يجد عرف الجنة يعني ربحها الذي يتعلم العلم لاجل ان يكون لاجل ان يجادل العلماء ويماري السفهاء هذا لم تكن نيته خالصة لله. فهذا لا يجد عرف الجنة - 00:49:24

لانه لم لم يخلص لله عز وجل. بل هذا في الواقع من اول من تسعر بهم النار يوم قد اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان من اول من تسعر بهم النار يوم القيامة عالم لم يعمل بعلمه. لان هذا الذي تعلم العلم - 00:49:48

ما ما عمل به وانما تعلمه لاجل الممارسة. والرياء والجدال والخصام فيكون داخلا في هذا الحديث ولهذا قيل وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثق وهذا ثبت به الحديث الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام ان اول من تسعر بهم النار يوم القيامة - 00:50:10

ذكر منهم العالم الذي لم يعمل يشهد له ايضا القرآن حجة لك او عليك وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم واحسان وعلى وهذا بخلاف ما كان عليه السلف وظاهرا. وقال عمرو من قال انه - 00:50:40

من قال انه مؤمن وهو كافر. ومن قال هو في الجنة فهو في الارض. ومن على المؤمنين علامات ذلك عدم قبول الحق وانبيائه خصوصا عندما الناس التابعون والاخلاص ولهذا قال الحسن انما الفقيه سالم في الدنيا حرام في الآخرة. البصير بدينه المواظب على عبادة - 00:51:34

وفي رواية عنه قال الذي لا ولا يأخذ على علمه الله اجرا وهذا ينبغي للعالم ان يضع التراب على رأسه فانه كلما ازداد علما بربه

ومعرفة به من علامات كما كان الامام احمد - 00:52:44

من علامات العلم النافع ان صاحبه سوى وربما نزل من كان قوله من العلماء الى الجهل وازالة وبعكس وقد سئل عن العظام والاسود

ايهما افضل؟ فقال والله انا نحن باهل ان نذكرهم - 00:53:44

اذا لا ترون فضلا بالعلم او الدرجة عند الله بفضل خص به عن سبق ولا يعلم خشية الله كما قال ابن عباس اسكنته خشية الله من غير

دين ولا ام وانهم لهم علماء فصحاء وكبراء ونبلاء العلماء بايام - 00:54:54

الله وانهم ولا ولا هم واخرج الامام احمد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاحياء والعلم شعبتان من الايمان والبيان شعبتان حسنة

الترمذي وصححه. عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:55:54

من الشيطان عن النبي صلى الله عليه وسلم. في الدنيا ويدرك بهن في اخر ما هو اعظم من ذلك؟ الرحم والاحياء وعيد اللسان. قال

عمر ابن عبد الله ثلاث من الامام الحياء والعذاب - 00:56:54

وينقصنا من الدنيا وقال بعض السلف انه وزيادة في البيان على مقدار الحاجة لم يكن علميا ولا جهد ولا وانما كنا وراءنا من خشية في

اصوله طيب هذا يدل على فضيلة - 00:57:24

ولكن هذا السكوت آآ كما بين رحمه الله ليس على اطلاقه وانما اذا لم يكن فيه فائدة ولهذا الحديث المروي عن النبي عليه الصلاة

والسلام الصمت حكمة وقليل فاعلون. هذا الحديث لا يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:58:14

وليس الصمت حكمة على الاطلاق. فالصمت والسكوت يكون حكمة ومحمودا حيث كان الكلام مذموما وليس في اما اذا استوجب

الامر ان ينطق وان يتكلم وان يبين فان الصمت والسكوت يعتبر خورا - 00:58:31

وليس محمودا وليس محمودا فمثلا الرد على اهل البدع ومن يتهم على دين الاسلام لا نقول والله اسكت او ايضا اذا تكلم احد من

العلماء ورأيت من المصلحة ان الرد عليه قد يكون سببا آآ - 00:58:54

مفاسد من العداوة والبغضاء والتشويش امام العامة ونحو ذلك نقول الصمت حكمة والسكوت افضل فاذا السكوت وكذلك الصمت

ليس بافضل مطلقا ولا الكلام بافضل مطلقا بل ينظر كل انسان الى - 00:59:14

ما يناسب الحال والمقام. فاذا ترتب على السكوت مفسدة. فالكلام افضل بل اوجب. واذا ترتب على كلام مفسدة بان كان الكلام

والتحدث قد يكون سببا امور لا تحمد عقباها فالصمت والسكوت فضيلة - 00:59:35

ولا نقول هذا على اطلاقه ولا هذا على اطلاقه. بل هذا يرجع فيه الى ما تقتضيه المصلحة. والحكمة ومن يؤتى الحكمة فقد خيرا

كثيرا. نعم الاذان طيب وين المؤذن؟ تفضل - 00:59:55

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة وفي الزهد وغير ذلك مما تكلم

فيه وفي الجملة - 01:00:19

اما ان يرى الانسان من نفسه ان يكون عالما عند الله ومن لم ينظر عند الناس بقوله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم او السفهاء او

الناس اليه فليتبوأ - 01:03:56

قال عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له قد قيل ذلك ثم امر به فيسحب على وجهه حتى درجة الحرم بين الناس. حيث كان اهل

الزمان لا يقدمونه ان لم يكن كذلك - 01:04:26

وانتقل من درجة العلماء الى درجة ضلالة. ولهذا قال بعض السلف لما اريد والقضاة ولا بد للمؤمن حتى يصل به الى راحة طويلة. من

صبر وكان الامام الشافعي رحمه الله مغادرة فنسأل الله تعالى علما - 01:05:06

اللهم انا نعوذ بك من هؤلاء الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين خلصت طيب كم دقيقة

باقية هذي تبع اه اللي معه النسخة - 01:05:56

موجودة الطبعة الاصلية اليوم ما بقي لنا صفحة نكمل الحمد لله جزاك الله خير مشاهدتهم الايات. ثم نهينا عن التشهد به في ذلك

فقل لنا الم يهد الذين امنوا تخشع قلوبهم بذكر الله وما نزل من الحق. ولا تقوموا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. ولا - 01:06:36

وقال سبحانه كان عقوبة لهم على امرهم كتاب الله وهم مخالفتهم لامره وارتكاب وارتكابه بنهي ثم قال تعالى احداهما ذلك نعم الثانية يقول نسيانهم لان النسيان يأتي بمعنى الترك النسيان يأتي بمعنى الترك كما قال عز وجل نسوا الله فنسيهم - [01:07:34](#) بعد نسيهم اي تركهم والا سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة لا ينسى سبحانه في كتابه عند ربي لا يضل ربي ولا ينسى. لكن معنى نسوا الله فنسيهم يعني تركوا اتباع شرعه واتباع الكتاب فنسيهم يعني تركهم - [01:08:39](#)

علمائنا بدأ يشتغل بالعمل والسنة عن مواضعها والتدفق في ذلك بانواع القيم اللطيفة من حملها على وهذا وجد مع الاسف المتفقهة من المنتسبين للمذاهب في الحيل تجد انهم يعقدون فصولا للحيلة التحايل على شريعة الله - [01:08:59](#) والحيلة هي التوصل الى اسقاط واجب او فعل محرم بفعل ظاهر الاباحة هذا هو تعريف الحيلة. التوصل الى اسقاط واجب او فعل محرم. بفعل ظاهره اباحة التوصل الى اسقاط واجب - [01:09:39](#)

مثلا اراد ان يفطر في رمضان الطريق سافر امش مسافة عصم كل واشرب وارجع هذا فعل ظاهره انه مباح. لكن قصد به ماذا به اسقاط واجب او فعل محرم يعني يتحايل على امر محرم. وهذا اكثر ما يكون في البيوع مثل مسألة العينة ان يبيع شيئا بثمن - [01:10:04](#)

ثم يرجع ويشتره نقدا باقل مثال ذلك بعت عليك بيتي بمئة الف مؤجلة الى سنة ثم ارجع واشتري منك هذا البيت نقدا بثمانين الف حقيقة الامر كأني بعت ثمانين مئة ولكن جعلت هذا البيت وسيلة. كما قال ابن عباس دراهم بدراهم دخلت بينهما حريرة - [01:10:32](#) المهم ان الحيل او التحيل على الاحكام الشرعية وجد في علماء هذه الامة تجد بعض المتفقهة من اتباع المذاهب يذكر خصوصا في ابواب البيوع والطلاق وغيرها حيل حيلة لاسقاط كذا حيلة لكذا حيلة لكذا - [01:10:59](#)

هذا داخل فيما ذكره رحمه الله نعم بنصوص والثاني نسيان حظ مما ذكروا به من العلم النافع فلا تبتعدوا قلوبهم تدل على الناس ويذكرهم وهؤلاء لهم من الذين يعني تأمل يقول من اشتغل بالتفسير يعني اقبل على كتاب الله عز وجل - [01:11:22](#) التدبر وتفهم المعاني يقول هذا غايته عن يقص على الناس ويذكرهم. يقرأ اية بعد الصلاة ويعظ الناس ويذكرهم لكن من اشتغل بالرأي يقول هذا والعلم الذي عندهم هذا يقضي ويفتي ويحتم ويدرس بسعة علمه. قد لا شك انه من الضلال المبين. كيف الذي يقبل على - [01:12:21](#)

ويتدبر كتاب الله عز وجل يجعلونه كالقاص كالذي يذكر قصصا واما الذي يعني يقبل على ارائهم وآآ ما اشتغلوا به من علم الكلام وغيره هو الذي يفتي ويقضي يحكم ويدرس - [01:12:44](#)

الحمد لله على هذا طيب ولو انهم زهدوا في الدنيا ما هو الزهد؟ الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يضر في الآخرة هذا الفرق بين الزهد وبين الورع - [01:13:06](#)

والزاهد او الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة الزاهد كل شي ما في منفعة في الآخر ما ينفعه عند الله يتركه الورع لا الورع يترك ما يضر فالشيء الذي ليس فيه منفعة ولا مضرة مباح ياتيه. وعلى هذا فيكون الزهد اكمل حالا من الورع - [01:13:40](#) هكذا عرفها الشيخ اسلام رحمه الله وقال الزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة والورع ترك ما يضر في الآخرة فالزاهد اكمل حالا من الورع. لان الزاهد كل شيء ليس فيه منفعة حتى ولو كان من المباحات - [01:14:05](#)

ما ينفع عند الله يتركه الورع لا ما يترك الا الاشياء المحرمة. اما المباحة التي ليس فيها مضرة فيتعاطاها هذا بقي الزاهد الكتاب والسنة بذلك وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين - [01:14:24](#) الحمد لله رب العالمين. نسأل الله عز وجل ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وهدي وتوفيقا وان يجعل ما قرأناه وما سمعناه حجة لنا لا علينا - [01:15:19](#)

وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين وان يحفظ علينا عقيدتنا وقيادتنا. وان يوفق ولالة امرنا لما يحب ويرضى. وان يصلح له البطالة ويعينهم على اداء الامانة. انه جواد كريم بر رحيم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [01:15:37](#)

واتباعي باحسان الى يوم الدين بقي اخواننا فيها جوائز نسيتهها في متسع من الوقت في جوائز من مؤسسة الشيخ رحمه الله آآ كل

جائزة خمس مئة ريال اللي بيجابوب يستحق - 01:16:04

طيب ذكرنا على وجه العجلة ان من الاخلاص في طلب العلم ما لام حاجة. يشوفونا يقولون عننا بجوائز - 01:16:25